

بيان

غرة ماي 2019

يحيي اليوم اتحاد عمال تونس مثل بقية عمال العالم اليوم العالمي للشغل، تخليداً لذكرى التضحيات الجسام التي قدمها عمال مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية يوم غرة ماي سنة 1886، مطالبين بتحسين ظروف عملهم وتقليص ساعاته وقدموا يومها عديد الضحايا، وفتحوا بذلك عهداً جديداً من التآزر والتضامن.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة:

إذ نحى اليوم الذكرى الثامنة لتأسيس اتحاد عمال تونس ☆ ثمان سنوات تعرضنا فيها لحمولات عناف واقصاء ممنهج وظلم متعدد، فإننا: -
- ندين سياسة الحكومة ومواقفها من منظماتنا التي لا تزال تمعن في تعطيل مشروعنا النقابي النزيه وندعوها فوراً إلى الكف عن انتهاج أسلوب الإقصاء، والتوقف عن سياسة الكيل بالمكيالين وإلى تفعيل التعددية النقابية وعدم احتكار الحق النقابي على منظمة واحدة.
- نأسف لتمادي وزارة الشؤون الاجتماعية في اتخاذ منهج الحصر والإقصاء المخل بمبادئ التعددية النقابية وعدالة تمثيل العمال في المجلس الوطني للحوار الاجتماعي الذي يعد انتهاكاً صريحاً للتعددية كجزء لا يتجزأ من المفتح الديمقراطي ولمقتضيات الدستور واتفاقيات منظمة العمل الدولية.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة:

- إن غرة ماي فرصة لمزيد التآلف والصمود لمواجهة الظلم والتعدي على الحقوق المشروعة وإصرار على النضال لانتزاع حقوقنا ونيل مستحقاتنا كبقية المنظمات الأخرى.
- نحى منظورنا ونثمن انضباطهم وعدم انزلاقهم أمام الحيف والاستفزاز وهو دليل على وعي كبير وشعور بالمسؤولية رفيع والتفاف صادق حول القيادة ايماناً منهم بالمبادئ والقيم النقابية النبيلة التي تدعو إلى المحافظة على استقرار المؤسسة ونجاحها وتطوير منتوجها وتقف دوماً ضد تعطيل العمل مهما كان نوعه ومأتاه حفاظاً على اقتصادنا وضماناً لخير العباد وأمن البلاد.

- نطالب الحكومة بالمساواة والدفاع عن العدالة الاجتماعية وتفعيل التعددية النقابية وتشريك اتحاد عمال تونس في قضايا الساعة وتوسيع دائرة الحوار أمام كل المنظمات دون اقصاء - اذ لا نجاح الا بالانفتاح - .

- يدعو الى النأي بأي حوار عن التجاذبات السياسية والحزبية والشخصية الضيقة ويطالب النّخب السياسية بتوخي الواقعية في خطاباتهم واجتناب التجاذبات في تدخلاتهم والارتقاء بتصوراتهم وتقديم البدائل العملية مساهمة منهم في انقاذ اقتصادنا الوطني.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة:

أمام تفاقم الأزمات وانسداد الأفق وانحدار الطبقة الوسطى الى مستوى غير مسبوق فان اتحاد عمال تونس يدعو بإلحاح الى الإسراع بإدخال إصلاحات جذرية تحقق مزيدا من العدالة الاجتماعية وتؤسس لمنوال تنموي شامل وعادل يُمكن البلاد من كسب تحدي مكافحة الفقر والبطالة والتفاوت الجهوي و بضرورة تسوية وضعية عمال الحضائر وتمكينهم من حقوقهم كاملة وتضع حداً لغلاء الأسعار بتكثيف حملات المراقبة منعا للاحتكار والتلاعب بالأسعار والتصدي بحزم تام لشبكات الفساد والتهريب، والى بناء مرجعيات اقتصادية جديدة خارجة عن نماذج التصورات والممارسات التقليدية تكون فيها العدالة الاجتماعية هدفا جوهريا.

- يدعو الى مساندة المؤسسات الأمنية والعسكرية في حربها على الإرهاب ودعم الوحدة الوطنية باعتبارها صمام الأمان لتونس.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة:

مع اصرارنا واستماتتنا في الدفاع عن حقوقنا - مؤمنين بقرب تحقيقها - فإننا متمسكون بالدفاع عن القضية الفلسطينية وندعو إلى انتفاضة شجاعة لحكامنا وشعوبنا في وجه الإدارة الامريكية التي شجعها الواقع العربي على التماهي في قضم الحقوق العربية واخرها قرار الرئيس الأمريكي الذي أمضى على تسليم الجولان الى الكيان الغاشم، وإلى توجيه البوصلة نحو فلسطين وسير الجميع على درب تحرير الأرض وصيانة العرض وتحقيق النصر.

عاشت الطبقة العاملة

عاش اتحاد عمال تونس حراً مناخلاً مستقلاً

عن المكتب التنفيذي

الأمين العام

محمد مهدي حمون